مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

الجبر الصَّرفيّ من القرن الثاني إلى القرن السابع الهجريّين (دراسة في استقرائه ومرادف مصطلحه، ومواضعه)

زينا كامل شاكر [1]

مديرية تربية الأنبار / الانبار – العراق [1]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2025/11/18

تاريخ المراجعة : 2026/12/8

تاريخ القبول : 2026/1/19

تاريخ النشر : 2026/6/1

الكلمات المفتاحية :

التعويض ، الجبر اللغوي، الوهن ، الاجحاف

معلومات الاتصال

زينا كامل

Zeenakamil77@gmail.com

الملخص

هذه دراسةٌ لمصطلح (الجبر الصَّرفيّ) عند علماء القرن الثاني الهجريّ وصولا إلى القرن السابع الهجريّ دراسةً تحليلية، تمَّ من خلالها دراسة المصطلح وذكر ما رادفه من مصطلحات ثانية فسرت المصطلح واستعملها العلماء في الفترة الزمنية قيد الدراسة.

الجبر اللغويّ ظاهرة من الظواهر التي لجأ إليها اللسان العربي وتصوَّرها اللغويون فجعلوها علةً لكلّ كلمة قلَّ عدد حروفها عن ثلاثة حروف ككلمة: دم ويد ؛ وذلك إقرارًا لما بنوه من قاعدة صرفية تُوجب أنَّ عدَّة الأسماء والأفعال ثلاثة أحرف بدلالة تصغيرها وتثنيتها وجمعها، وقد رصد النُّحاة كلمات ومواضعَ مشابهةً لـ(يد و دم) قد حُذف منها وعُوِّض عنه بحرفٍ آخر، أو بحركة، أو بإطالة صوتٍ، أو قد يعوِّض لغير نقص في الاسم وغايته الاتساع وغيره.

فكان هذا البحث تتبعًا لما ذكره النَّحويون الأوائل للجبر وكيفية استعمالهم لمرادفات المصطلح حتى استقر عند ابن مالك، تمَّ البحث على تمهيد وخاتمةٍ ومبحثين: انماز من خلالها نوعان من الجبر هما: الجبر التعويضيّ، والجبر غير التعويضيّ، وذكرت الحالات لكلِّ نوع وتمت دراسة الأمثلة على كلا النوعين

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

Morphological Algebra from the second to the seventh Hijri Centuries (A Study of Its Induction, synonyms for its terminology, and Issues)

Zena Kamel shaker [1]
Ministry of Directorate of Education, Al-Anbar / Al-Anbar - Iraq[1]

Article information

Received : 18/11/2025
Revised 8/12/2026
Accepted : 19/1/2026
Published 1/6/2026

Keywords:
compensation, grammatical compensation, weakening, deficiency.

Correspondence:
Zena Kamel
Zeenakamil77@gmail.com

Abstract

This study explores the term "al-Jabr al-surfiu" (grammatical compensation) as employed by linguists and grammarians from the second to the seventh century AH, through an inductive examination of its terminology and contexts. The research investigates the origin of the term, its synonymous expressions, and how scholars used them within the specified historical period.

Grammatical compensation is a linguistic phenomenon that emerged within the Arabic tongue and was conceptualized by early linguists as a justification for words containing fewer than three letters, such as dam (blood) and yad (hand). This was based on a morphological rule asserting that nouns and verbs typically consist of three letters, as evidenced through diminutive forms, duals, and plurals. Grammarians identified numerous words and structures similar to yad and dam, in which a letter was omitted and compensated for by another letter, a vowel, or an extended sound. In some instances, the compensation occurred even without a deficiency in the word, for reasons of linguistic expansion or stylistic variation.

Accordingly, this research traces how early grammarians discussed the concept of compensation (al-jabr) and its synonymous terms until its formulation by Ibn Malik. The

study consists of an introduction, two main sections, and a conclusion. Two types of al-jabr are distinguished: compensatory jabr and non-compensatory jabr, each illustrated with examples and detailed analysis

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أمَّا بعد:

رافق نشوء الدرس اللغويّ للغة العربية بروز ظواهرَ صرفية كثيرةٍ استعملها اللسان العربي ورصدها النُّحاة وأشاروا إليها في مواضع متفرقةٍ من كتبهم، تلك الإشارات كانت منارةً تضيءُ للمتعلِّم دراستها وتحديد أُطرها، ومن هذه الظواهر ظاهرة الجبر اللغويّ التي لجأ إليها اللسان العربيّ بحثًا لما يُسهِّل عليه نطقًا ونحوًا وصرفًا فكان أنْ لجأ إلى حذف بعض حروف الكلمات في تصاريفها، ثم يجبر الكلمة المنقوصة بحرفٍ أو حركةٍ أو اطالة صوتٍ، أو حتى اختيار وزنٍ صرفيّ في حالة الجمع بدلًا من لفظ آخر، وكلّ ذلك أطلق عليه العلماء مصطلح الجبر النَّحويّ.

استعمل العلماء مصطلحات كثيرة للجبر الصرفي تمثلت بـ(البدل، والتعويض، والاجحاف، والوهن)، وقد استقصت هذه الدراسة المصطلح بدءًا من سيبويه وانتهاءًا بابن مالك، ثم جمعت المواضع التي استعْمِل فيها الجبر ودرستها بشكل مفصّل بما يُسمَح لنا هذا البحث.

المبحث الأول: الجبر .

أولًا: الجبر في اللغة (الفراهيدي خليل، صفحة 6/ 15) : يأتي الجبر في اللغة على معانٍ منها:

1- جبر العظم على عُقَدٍ إذا ما انكسر، ويقال: جُبِر العظم إذا التحم وعُولِج، قال العجَّاج (الأزهري، 2001، صفحة 11/ 43)

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهُ فَجَبَرْ وَعَوَّرَ الرَّحْمَنُ مَنْ وَلَّى الْعَوَرْ

2- والجبر من المشترك اللفظي فيأتي على معنيين متضادين هما :

أ. أنْ تُكرِه انسانًا على ما لا يريد كما في قولنا: أجبر القاضي على تسليم ما قضى عليه.

ب. الإحسان إلى الغير إذا نزلت به فاقة، كقولنا: جبرت فلانًا فاجتبر

ومن المعنى اللغويّ الأول يتبين لنا أنَّ معنى الجبر هو تعويض ما نقص من الكلمة لعلةٍ ما قد تكون صرفيةً أو صوتية.

ثانيًا: الجبر عند النُّحاة:

مصطلحات الجبر:

تواردت على معنى الجبر النحويّ مصطلحات مختلفة عند النُّحاة الأوائل، بل إنَّ مصطلح الجبر لم يُستعمل إلا في القرن السادس الهجريّ عندما استعمله علم الدين السَّخاويّ(ت 516هـ) واستعمله العكبري (ت616هـ) ، رغم أنَّهم قد عرفوه وميَّزوه وحددوا مواضعه لكنهم اختلفوا في تحديد مصطلح له، فلم يذكر الخليل هذا المصطلح كمصطلح لحالةٍ نحوية، وقد أورد سيبويه مصاديق هذه الظاهرة في مواضع كثيرةٍ متفرقة من كتابه وموزعةً بين المباحث الصوتية والنحوية واللغوية وعبَّر عنه بثلاثة مصطلحات هي:

1- عِوَض : جاء في الكتاب قوله: ((والعِوَض قولهم: زَنَادِقة وزَنادِيْق، وفَرَازِنة وفرازيْن، حذفوا الياء وعوّضوها الهاءَ، وقولهم: أسْطاع يُسْطيعُ وإنّما هي أطاع يُطيع، زادوا السينَ عوضًا من ذهاب حركة العين من (أَفْعَلَ)، وقولهم: اللّهُم، حذفوا (يا) وألحقوا الميمَ عوضًا.)) (سيبويه، الكتاب، 1408- 1988، صفحة 1/ 25، و17/1، و404/2)

واستعمله بهذا المعنى المُبرِّد(285هـ) (المبرِّد، صفحة 248/2)، وابن السراج (316هـ) (السَّرَّاج، الأصول، 1988، صفحة 2/ 141، و3/ 78)، وقد التزموا به ولم يتعرضوا لذكر مشتقاته، وكذا الزَّجّاج (313هـ) (الزَّجَّاج، 1988، صفحة 338/2.) والنحَّاس (338هـ) (النَّحَّاس، 1421هـ، صفحة 1/ 150)، وابن الخشاب(567هـ) (الخشَّاب، 1972، صفحة 9، و65) الذي استعمل مصطلحي العوض والتعويض، واستعمل ابن الخبَّاز(639هـ) مصطلح عِوَض (الخبَّاز، 2007، صفحة 85، 91)، ولم يستعمل الفرَّاء ولا الأخفش هذا المصطلح، وكذا الرُّمانيّ(384هـ)، وابن جنّي (392هـ) ولا الحريريّ (516هـ) أيضًا.

1- **البدل:** استعمله سيبويه أيضًا في كتابه حيث قال: ((اعلم أنَّ ياء الإضافة لا تثبُتُ مع النداء كما لم يثبت التنوين في المفرد؛ لأنَّ (ياء) الإضافة في الاسم بمنزلة التنوين؛ لأنَّها بدل من التنوين؛ ولأنَّه لا يكون كلامًا حتى يكون في الاسم، كما أنَّ التنوين إذا لم يكن فيه لا يكون كلامًا، فحُذف وتُرك آخرُ الاسم جرا ليُفصَل بين الإضافة وغيرها، وصار حذفها هنا لكثرة النداء في كلامهم، حيث استغنوا بالكسرة عن الياء.)) (سيبويه، الكتاب، 1988، صفحة 2/ 209) ، واستعمله المُبرِّد (المبرِّد، صفحة 2/ 348) ،وابن الخبَّاز (الخبَّاز، 2007، صفحة 330، و413).

1- **منع الاجحاف:** استعمله سيبويه أيضًا حين قال: ((واعلم أنَّ ما جاء في الكلام على حرفٍ قليلٌ، ولم يشذّ علينا منه شيء إلا ما لا بال له إنْ كان شذّ؛ وذلك لأنَّه عندهم إجحاف أنْ يذهب من أقلّ الكلام عددًا حرفان، وسنبين ذلك إنْ شاء الله.

واعلم أنَّه لا يكون اسمٌ مظهرٌ على حرف أبدًا؛ لأنَّ المظهر يسكت عنده وليس قبله شيءٌ ولا يلحق به شيءٌ، ولا يوصل إلى ذلك بحرف، ولم يكونوا ليجحفوا بالاسم فيجعلوه بمنزلة ما ليس باسم ولا فعلٍ وإنَّما يجيء لمعنى)) (سيبويه، الكتاب، 1988، صفحة 4/ 218)

وقد استعمل هذا المصطلح ابن جنيّ (جني ا.، 1985، صفحة 269/1)والسَّيرافيّ (368هـ) حين قال: ((واعلم أنَّ ما جاء من الكلام على حرف واحد قليل، ولم يشذ عنَّا منه شيء؛ وذلك لأنَّه عندهم إجحاف أنْ يذهب من أقل الكلام عدد حروف)) (السيرافيّ، 2008، صفحة 1/ 114، و5/ 285) ، وكذا الرُمَّانيّ (384هـ) ، وقد استعمله ابن الخباز (الخشَّاب، 1972، صفحة ص 42) و الثمانيني (442هـ) (الثمانيني، 1999، صفحة ص 504) أيضًا.

2- **الوهن أو جبر الوهن:** الوهن هو الضعف الذي يلحق الأسماء إذا ما نالها نقص عن عدة الحروف وأول من استعمله كان العكبريّ (616هـ) في معرض جوابه عن ترخيم الثلاثي بحذف آخره فكان جوابه: ((أنَّا قد بَيَّنا أن التَّخفيف فيما كان مستثقلا، والثلاثي لا ثُقلَ فيه، فلا حاجةَ إلى التَّخفيف، فتخفيفه يَلحقه بالحُرُوفِ، وذلك تأباهُ أَصالةُ الاسمِ، ولا يقالُ: إنّ في الأسماءِ المعربة ما هو على حَرفين نحو: يَدٍ ودَمٍ ودَدٍ، لأنَّا نقول: ما هو على حرفَين ليس بأصلٍ، بل قد حُذف منه ما يُكَمّله، أصلاً، فالأصلُ في يدٍ: يدو، وفي دد: ددن، فإذا حُذِفَ منه فقد دخله الوهن، فلا يبقى أصلاً يقاس عليه.)) (العُكْبَريّ، 1986، صفحة ص457)

واستعمله أيضًا علم الدين السَّخَاويّ(643هـ) حين قال: ((إحرَوْنّ: جمع (حِرَّة)، زادوا الهمزة إيذانا باستحقاقه التكسير، وأنَّه ليس له جمع السلامة، كما غَيَّروه بالحركة في (ثبون) و (قلون). وإنَّما جُمع (حِرَّة) هذا الجمع جبرًا لما دخله من الوهن بالتضعيف.)) (السَّخاويّ، 1995، صفحة 1/ 43)، واستعمله ايضًا ابن اياز النَّحويّ (681هـ) (اياز، 2002، صفحة ص234)، ثم استعمله ابن مالك (672هـ) مع استعماله لمصطلحي العوض والتعويض (مالك، 1990، صفحة 179/1، و207/2، 427/3)والبدل (مالك، 1990، صفحة 1/ 93)لكن على قلةٍ، فقد استعمل مصطلح الجبر في مواضع كثيرة من كتبه كقوله: ((واختلف في فتحة العين من (معًا) قيل هي فتحة إعراب كفتحة دال رأيت يدًا، فيكون الاسم ثنائي اللفظ في حالي الإضافة والإفراد (أم) كفتحة (تاء) فتى،فيكون الاسم قد جبر ونقص حين أفرد)) (مالك، 1990، صفحة 2/ 239) .

وكذا قوله: ((قولنا: (لغير تعويض) احتراز من (سنين) ونحوه فإنَّهُ جمع تكسير جرى في الإعراب مجرى التصحيح، ومعنى التعويض فيه أنَّ واحده منقوص يستحق أنْ يُجبر بتكسير، كما جُبر (يَدٌ) و(دَمٌ) حين قيل فيهما: يُدِيّ ودُمِيّ ودِماء)) (مالك، 1990، صفحة 1/ 71).

يُعدُّ ابن مالك أكثر من فرَّق بين مصطلحي البدل أو التبديل وبين مصطلح الجبر فقد خص البدل واستعمله في أبواب الصرف بإبدال الحروف بعضها من بعض لعلةٍ صرفية، وجعل الجبر للدلالة على حذف متصوَّرٍ لحرفٍ من حروف الكلمة فقد جاء في ألفيته (مالك، ألفية ابن مالك، صفحة ص71) قوله:

واجبر بردِّ اللام ما منه حُذف جوازًا إنْ لَم يَكُ ردُّهُ أُلِف

في جمعي التصحيح أو في التثنية وحقٌّ مجبور بهذي توفية

كما أنَّه ميَّز بين نوعين من الجبر هما الجبر الواجب والجبر الجائز، فالواجب الجبر ما كان

اسمًا ثلاثيًّا محذوف اللام في المفرد فيجب ردُّها في التثنية وجمعي التصحيح وفي النسب فنقول: يَدان ودَمَان و دَمويّ و يَدَويّ، ذلك في حالة وجوب جبره في المفرد، فإنْ لم يُجبر في حالة الإفراد جاز آنئذٍ جبره وعدم جبره في النسبة إليه كما في: شفة وثبة التي يجوز فيها ردُّ المحذوف وعم ردِّه: شفهيّ وشفيّ، وثبويٌّ وثُبيّ (المُراديّ، 2008، صفحة 3/ 1460) .

ثالثًا: نوعا الجبر: الجبر نوعان :

الأول: الجبر التعويضيّ: ما كان تعويضا لنقص في حروف الكلمة كما في: سَنة وعِضة، فإنَّ التاء جاءت تعويضًا لحذف أحد حروفها الأصول، أو نقص في حركاتها وحد النُّحاة أحد عشر موضعًا هي:

1- ما كان الجبر فيه لإتمام عدة حروف الكلمة في الكلمات التي تكون على حرفين كما في: سَنةٌ وعِضَةٌ. (سيبويه، الكتاب، 1988، صفحة 3/ 451)

2- ما كان الجبر فيه منعًا لحذف لام الكلمة: كما في جمع (كُلى) و(بُرى) (سيبويه، الكتاب، 1988، صفحة 3/ 599) (يعيش، 2001، صفحة 3/ 248).

3- التنوين الذي يكون جبرًا لحذف نون الجمع: هو ما يكون التنوين فيه عوض عن (ن) الجمع السالم كالتنوين اللاحق لجمع المؤنث السالم (مسلماتٍ). (المقتضب، صفحة 3/ 331).

4- التعويض عن حرف محذوف أو جملة: وأكثر ما يكون ذلك مع: ((قبل، وآن, وحين، ويوم، وساعة). (مالك، شرح التسهيل، 1990، صفحة 2/ 207)

5- وما كان الجبر فيه بزيادة حرف بدل حرف محذوف: ما ذكره المبرّد في تصغير الخماسيّ الذي ليس رابعه حرف مدٍّ كـ(وسَفَرْجَل، وفَرَزْدَق) (المقتضب، صفحة 2/ 249) .

6- التعويض بالحرف عن التنوين المحذوف: كما في التثنية والجمع فالنون في (رجلان) تعويض عن الحركة الإعرابية المحذوفة وتعويض أيضًا عن التنوين. (مالك، شرح التسهيل، 1990، صفحة 1/ 191)

7- التعويض بالحرف عن الحركة: ذلك في الكلمات التي على وزن (أفْعَل) مثل: اسْطَاع ، و اهراك، وأدراك. (السَّرَّاج، الأصول، 1988، صفحة 3/ 239). (جِنّيّ، 1985، صفحة 1/ 199)

8- ما كان التعويض عن الحركة بإطالة الصوت كما في استعمال حرف المدّ إذا وقع بعده حرف ساكن مدغم فتكون المدة عوضا من الحركة من ذلك: دابَّة (المبرّد، صفحة 2/ 322) ، وتُمُودَّ الثوبُ (المبرّد، صفحة 1/ 183)

9- الجبر للأفصح كما في جمع : الهندات والهنود. (سيبويه، الكتاب، 1988، صفحة 3/ 398) (المبرّد، المقتضب، صفحة 2/ 223)

10- التعويض بالحرف عن التشديد: كما في (تعليم) مصدر (علَّم) (مالك، شرح التسهيل، 1990، صفحة 3/ 122).

11- التعويض عن الحرف المحذوف بالتشديد: كما في حذف اللام من الاسم الموصول في حالة الجمع والتعويض عنه بالتشديد كـ(الَّذَين، و الَّتَين). (مالك، شرح التسهيل، 1990، صفحة 1/ 191).

الثاني: الجبر غير التعويضيّ: ما لم يكن لنقص في الكلمة، بل يستعمله العربي اتساعًا في الكلام، فيجوز فيه التعويض وعدم التعويض بل إنَّ الكلمة تُستعمل في الحالتين، كحذف همزة (أُناس)، وكذا فقد يكون الجبر لتعويض الأسماء المثناة التي تفقد التعريف بسبب التثنية فندخل (الـ) التعريف جبرا لها عن التعريف الذاهب عنها.

المبحث الثاني: أضرب الجبر:

أولا : **الجبر التعويضيّ:**

ما كان الجبر فيه تعويضًا عن حرف محذوف، أو نقصٍ في الكلمة، فيُجبر بإضافة حرفٍ أو حركةٍ تُعوّض عمَّا حُذف، كـ(سَنَة وعِدَة) فالسَّنة: واحدة السنين، وهو الحَول حُذفت لامها، وقد اختلف في المحذوف على قولين:

1- الهاء: فالسنة أصلها (سَنْهَةٌ) مثل: جَبْهَةٍ، لأنّها من سَنَهَتِ النخلةُ و تَسَنَّهَتْ، إذا أتت عليها السنون، وفي التصغير سُنَيَّةٌ وسُنَيْهَةٌ، منه قوله لَا صم ضج ضح ضخ ضم طحظم (البقرة: 259) فإذا جمَعْتَ بالواو والنون كسرْتَ بالسين فقلت: سِنُون وبعضهم يقول: سُنون بالضم (الأزهري، 2001، صفحة 1/ 95) ،وهو مذهب ابن جني (جِنّيّ، 1985، صفحة 1/ 414).

2- الواو: فالمحذوف واوٌ وأصلها (سَنَوَةٌ) (الأثير، 1979، صفحة 2/ 414) حُذِفت الهاء لقولهم: تسنيت عنده إذا أقمت عنده سنةً، وتُصغر على (سُنَيَّة) – وأصلها (سُنَيْوَةٌ) قلبت واوها ياءً، وأدغمت الياء في الياء- (الثمانينيّ، 1999، صفحة 421) ، وتُجمع على سَنواتٍ، ومنه قوله تعالى: قم كج كح كخ كل (الأعراف 130)، وفي الحديث: ((فأصابَتْنا سُنَيَّةٌ حَمْرَاء)) (الهندي، 1981، صفحة 10/ 621) ، أي: سَنة جدبٍ شديد.

وأيًّا ما كان المحذوف فقد جُبرت الكلمة بحرفٍ آخر لعلةٍ ، وهو حُكم شائع في كلِّ اسمٍ كان على حرفين؛ لأنَّ عدة الكلام تكون على ثلاثة أحرف، وقد خصص سيبويه بابًا لِمَا حُذفت لامُهُ جاء فيه: ((فمن ذلك دمٌ، تقول: دميٌّ، يدلُّك دماءٌ على أنَّه من الياء أو من الواو، ومن ذلك أيضاً يدٌ، تقول: يديّةٌ، يدلك: أيدٍ على أنَّه من بنات الياء أو الواو، ودماءٌ وأيدٍ دليلان على أنَّ ما ذهب منهما لام)) (سيبويه، الكتاب، 1988، صفحة 3/ 451) ومنه أيضًا: عِضةٌ فالنحويون في تحديد المحذوف منها على قولين هما:

1- الواو: جاء في الكتاب: ((وتقول في عضةٍ: عَضَويٌ على قول الشاعر (المبرِّد، الكامل في اللغة والأدب، 1997، صفحة 3/ 51) :

هذا طَرِيقٌ يأْزِمُ المَآزِمَا وعِضَواتٌ تَقْطَعُ اللَّهازِمَا)) (سيبويه، الكتاب، 1988، صفحة 3/ 360)

.

قال ابن جني: ((وأمَّا (عِضَة) فمن الواو أيضا وأصلها (عَضَوة) ألا ترى أنَّهم فسَّروا قوله تعالى: ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ (الحجر: 91) ؛أي: فرقوه وجعلوه أعضاء)) (جني ا.، 1985، صفحة 2/ 605) الهاء: وأصلها آنئذٍ من العَضَه وهو الكذب والبهتان وقد جاء في الحديث: ((ولا يَعْضَهُ بعضُنا بعضاً)) (الطحاويّ، 1494، صفحة 6/ 168)

ثانيا: ما كان الجبر فيه منعًا لحذف لام الكلمة:

وذلك في جمع الاسم الثلاثي الذي عوَّضت عن لامه تاء وهو المؤنث مجازي معتل الآخر بالياء فإذا ما جُمع جمع تكسير لأجل الكثرة كـ(قريةٍ) فإنَّها تُجمع على (قُرى) و(بُرى) جمعًا لـ(بُرَة) وهو مذهب سيبويه (سيبويه، الكتاب، 1988، صفحة 3/ 402) ، وأصل (بُرة) (بُرْوَة) حُذفت لامها وهو (الواو) كما حُذفت في (كُرة)، والبُرْوَة حلقة توضع في أنف البعير ليسهل انقياده، تُجمع جمع تصحيح على: (بُروات وبُرون وبُرين) (الفارابيّ، 1987، صفحة 6/ 2208)، جاء في الكتاب: ((إذا جاء شيءٌ مثل: بُرةٍ لم تجمعه العرب، ثم قِسْتَ وألْحَقتَ التاء والواو والنون؛ لأنَّ الأكثر ممَّا فيه هاء التأنيث من الأسماء التي على حرفين جمع بالتاء والواو والنون، ولم يُكسَّر على الأصل.)) (سيبويه، الكتاب، 1988، صفحة 3/ 599).

فالقياس إذن في الأسماء المؤنثة تأنيثًا مجازيًّا أنْ تُجمع بالألف والتاء، إلا إذا سمَّيت به رجلا فإنَّها تُجمع جمع تكسير لعلتين هما :

– **أولاهما:** النقل عن العرب الذين لم يستعملوا لها جمعًا غيره في جمع الكثرة، قال سيبويه: ((وقالوا: بُرَةٌ وبُراتٌ وبُرون وبُرى، ولغةٌ ولغىً، فكسَّروها على الأصل كما كسَّروا نظائرها التي لم تُحذَف، نحو: كليةٍ و كلىً. فقد يستغنون بالشيء عن الشيء)) (سيبويه، الكتاب، 1988، صفحة 3/ 599) .

ثانيهما: أنَّ الجمع على الأصل فيه ثِقَل واضح يُبقي الحذف على حاله ويُعوِّضُه بالواو والنون، أو بالألف والتاء لكن عندما تُجمع جمع تكسير ففيه تأكيد على أصله الثلاثي المجبور بالألف فاستغنوا باظهار الألف عن حذفها مع جمع التصحيح.

وهذا الجمع إنَّما كان قياسًا في جمع (كِلية) على (كِلْيَات وكُلَوات، وكُلَى) فاختيار صيغة الجمع (كُلى) إنَّما كان للتأكيد على اللام المحذوفة، ولأنَّها أخفّ من صيغة التصحيح (كِلْيات وكُلَوات) بتسكين اللام أو فتحها؛ لأنَّ ضمّها اتباعًا لحركة فاء الكلمة يؤدي إلى قلب الياء واوًا؛ لأنَّ ما قبلها مضموم وهو تفسير سيبويه ذلك بقوله: ((وأمَّا بنات الياء إذا كُسِّرت على بناء الأكثر فهي بمنزلة بنات الواو، وذلك قولك: كُليةٌ وكُلىً، ومُديةٌ

ومُدىً،...، كرهوا أنْ يَجمعوا بالتاء فيحرّكوا العين بالضَّمة، فتجئ هذه الياء بعد ضمة، فلمَّا ثقُل ذلك عليهم تركوه واجتزأوا، ببناء الأكثر، ومن خفَّف قال: كُليَات ومُدَيَات)) (سيبويه، الكتاب، 1988، صفحة 3/ 580) وقد ألزموها التخفيف آنئذٍ وجبروا ذلك باستعمال جمع التكسير الدالّ على الكثرة بصيغة (كُلى) (سيبويه، الكتاب، 1988، صفحة 4/ 411) .

فبدلًا من أنْ تُحذف لامها في الجمع جُبِرت باستعمال صيغة جمع الكثرة فأصبحت (كُلى) جاء في شرح المفصل قوله: ((والمعتلُّ بالياء في الكثير كذلك، قالوا: (كُلْيَةٌ)، و(كُلًى)، و(مُدْيَةٌ)، و(مُدًى)، ولا يكادون يجمعونه بالتاء، كأنّهم كرهوا جمعه بالتاء لِما يلزم من ضمّ العين، فيقال: كُلُياتٌ، فتقع الياء بعد ضمّة، فيثقل النُّطْقُ بها، فاجتزأوا ببناء الكثرة عنه)) (يعيش، 2001، صفحة 3/ 248) .

ثالثا: : التنوين الذي يكون جبرًا لحذف نون الجمع: هو ما يكون التنوين فيه عوضًا عن (ن) الجمع السالم كالتنوين اللاحق لجمع المؤنث السالم (مسلماتٍ)، وهو جمعٌ قُصِد به سلامة الواحد واتحاد لفظ النصب والجر في النصب مع جمع المذكر السالم فقابلت الكسرة الياء والتنوين نون الجمع، قال المبرِّد: ((والتنوين في (مُسْلِمَاتٍ) عوض من النون في قولك: مسلمين، فإنْ سميت بـ(مسلماتٍ) رجلاً أو امرأةً لحقه التنوين؛ لأنَّهُ عوض فلذلك كان لازما)) (المقتضب، صفحة 3/ 331)

والذي يدل على أنَّ التنوين جبرٌ وتعويض عن النون هو الإبقاء عليه إذا ما سمينا فتاةً بـ(مسلماتٍ)؛ لأنَّ الأصل في الأعلام ألَّا تنون أمَّا في جمع المؤنث السالم فالتنوين باقٍ كما في (عرفاتٍ) قال تعالى: برىز بم بن بى بي تر تز (البقرة: 198)؛ لما مرَّ ذكره (السَّرَّاج، الأصول، 1988، صفحة 1/ 47، 2/ 82) .

وكذا التنوين في (معًا) على مذهب يونس والأخفش في عدِّ الفتحة عوضٌ لا فتحة اعراب مخالفين بذلك رأي الخليل وسيبويه فالفتحة إذن مشابهة لفتحة (فتىً) قال ابن مالك: ((واختلف في فتحة العين من (معًا) قيل: هي فتحة إعراب كفتحة (دال) رأيت يدًا، فيكون الاسم ثنائي اللفظ في حالي الإضافة والإفراد (أم) كفتحة تاء (فتى)، فيكون الاسم قد جُبر ونقص حين أفرد، فالأول: مذهب سيبويه والخليل، والثاني: مذهب يونس والأخفش، وهو الصحيح، لأنَّهم يقولون: الزيدان معًا والعمرون معًا فيوقعون (معًا) في موقع رفع كما ترفع الأسماء المقصورة، كقولهم: فتىً وهُم عِدًى)) (مالك، شرح التسهيل، 1990، صفحة 2/ 239) .

رابعا: التعويض عن حرف محذوف أو جملة: وأكثر ما يكون ذلك مع: ((قبل، وآن، وحين، ويوم، وساعة) إذا ما لحقتها (إذٍ) فإنَّها تكون بمثابة الجزء الحقيقي منها قال ابن مالك: ((لزوم افتقارها إلى جملة، أو عِوَض منها وهو التنوين اللاحق في نحو: يَومَئِذٍ، وحقّ تنوين العوض أنْ يكون عوضًا من بعض كلمة: كتنوين (يُعَيْلٌ) مصغّر (يَعْلَى) فإنَّه عوض من لام الكلمة، وكتنوين (جَنْدَلٌ) فإنَّه عوض من ألف (جنادل)، فلمَّا كانت الجملة التي يضاف إليها (إذ) بمنزلة الجزء منها، وحذفت عوملت في التعويض منها معاملة جزء حقيقي)) (مالك،

شرح التسهيل، 1990، صفحة 2/ 207) ،يُصغَّر الاسم الثلاثي المحذوف منه حرف في أوله أو وسطه بردّ المحذوف، فإنْ كان الاسم أكثر من الثلاثيّ بزيادة حرف فلا يُعتدُّ به كحال (تاء) أخت فتُصغر على (أُخَيّة)، وكذا الحال في (يَعلى) المسمَّى به فلا يُعتدّ بالألف الرابعة، ويُنوَّن وجوبًا لجبر الكلمة (يعيش، 2001، صفحة 1/ 435)

وتبيين ذلك بقوله تعالى: ﴿ ﴾ (الواقعة: 84) ، حيث أنَّ الظرف (إذ) لا بدَّ أنْ يُضاف إلى جملةٍ تبيّن معناه فالتقدير في الآية السابقة: إذْ بلغت الروحُ

)الزَّجَّاج (116 /5 .p. 1988, , الحلقومَ، فيؤتى بالتنوين عوضًا عنها

جاء في الأصول: ((وتنوين عِوَضٍ وهو: ما جيءَ به عِوَضًا عَنْ جُمْلَةٍ مَحْذُوْفةٍ، كـ(يومئذٍ) و (حينئذٍ)؛ فـ (إذٍ) ظرف زَمَانٍ مبنيّ؛ لافتقاره إلى جملةٍ يُضَافُ إليها، فَحُذِفَت الجملة للعلم بها وعُوِّضَ عنها بالتّنوين)) (السَّرَّاج، الأصول، 1988، صفحة 3/ 54).

خامسا: وما كان الجبر فيه بزيادة حرفٍ عن حرفٍ محذوف: ما ذكره المبرّد في تصغير الخماسيّ الذي ليس رابعه حرف مدٍّ كـ(سَفَرْجَل، وفَرَزْدَق) فعند تصغير هذه الأسماء يُحذف أحد حروفها ويُعوَّض عنه بالياء فتُصغر على: سُفَيرِيْج وفُرَيْزِيْد جاء في المقتضب: ((اعلم أنَّك إذا صغرت شيئًا على خمسة أحرف كلّها أصل فإنَّك لا تحذف من ذلك إلا الحرف الأخير؛ لأنَّه يجري على مثال التحقير ثم ترتدع عنده فإنَّما حذفت الذي يخرج من مثال التحقير وذلك قولك في: سَفَرْجَل سُفَيْرِج وفي شَمَرْدَل شُمَيْرِد وفي جَحْمَرِش جُحَيْمِر)) (المقتضب، صفحة 2/ 249) .

أمَّا تصغير (عِثْوَلّ) فعند سيبويه هو اسم ثلاثي بزيادتين هما (الواو واللام الأخيرة) وفي حالة جمعه وتصغيره تُحذف إحدى اللامين عند جمعه على (عَثَاوِل وعَثاوِيْل) فحذفت اللام الأخيرة وعوَّض عنها بالياء (سيبويه، الكتاب، 1988، صفحة 3/ 430) وكذا الحال في تصغيره فتُحذف آخر اللامين؛ لتطرفها بعد الواو التي للالحاق، ولم يُجيز سيبويه حذفها بل تُقلب ياءً فيكون تصغيرها (عُثَيِّل وعُثَيْل) (الاستراباذيّ، 1975، صفحة 1/ 245) .

ومنه أيضًا التعويض بتاء التأنيث في آخر المصادر جبرًا لها من حذف عين الفعل وذلك في المصادر: إقامة وإطاعة مصدرين لقام وطاع قال ابن القطاع: ((وتقول: أقمته إقامةً، فالهاء عوض من ذهاب الواو والأصل إقوامًا. فإذا أَضفتَ سقَطَتْ الهاء، قال الله تعالى: ﴿ ﴾ (الأنبياء: 73) وقد جاء حرفٌ شاذ)) (القطَّاع، 1999، صفحة 347)

وجاء في تصريف الثمانيني قوله: ((و(أقام يُقيمُ إقامةً) والأصل: (إقْوامًا) فقلبوا من الواو ألفًا ليُعَلَّ المصدرُ كما أعلَّ الفعل، فاجتمع ألفان: الأولى منقلبة عن عين الكلمة، والثانية زائدة)) (الثمانينيّ، 1999، صفحة 562).

سادسا: التعويض بالحرف عن التنوين المحذوف: ذلك في تثنية الأسماء وجمعها فالنون في (رجلان) تعويض عن الحركة الإعرابية المحذوفة وتعويض أيضًا عن التنوين قال ابن مالك: ((فلمَّا قصدوا التثنية وهي أثقل من الإفراد وأحوج إلى التخفيف التُزِم فيها من حذف الياء ما كان في الإفراد جائزا. وجوّز تشديد النون عوضًا عن المحذوف.)) (مالك، شرح التسهيل، 1990، صفحة 1/ 191)

الأصل في الأسماء أنْ تكون فيها زيادتان:

الأولى: الحركة الإعرابية دليل دخول معاني الإعراب عليها من فاعل أو مفعول. والثانية: التنوين دليلُ تمكنه وتصرفه، وفي حال تثنيته تنتفي الزيادتان والتثنية من حقِّ الأسماء فوجب التعويض عن الزيادتين بالنون (يعيش، 2001، صفحة 3/ 189)

وقد فصَّل ابن جني القول في كونها عوضًا وجعلها على ثلاثة أحوال حين قال: ((واعلم أنّ للنون في التثنية والجمع الذي على حدّ التثنية ثلاثة أحوال: حالًا تكون فيها عوضًا من الحركة والتنوين جميعًا، وحالًا تكون فيها عوضًا من الحركة وحدها وحالًا تكون فيها عوضًا من التنوين وحده)) (جِنِّيّ، 1985، صفحة 2/ 450) وقد فصَّل في ذلك القول مُبيِّنًا الأحوال الثلاثة وأمثلتها وهي باختصار عنه (جِنِّيّ، 1985، صفحة 2/ 540) (الاستراباذي، 1978، صفحة 1/ 88)

الأول: ما كان التعويض فيه عن الحركة والتنوين جميعًا وذلك في الاسم المتمكن غير المضاف و غير المعرَّف مثل: رجلان وغلامان وفتاتان؛ لأنَّها في حال الإفراد تستحق التنوين والحركة فنقول: رجلٌ والفتاةُ، فـ(ألف) التثنية هي حرف الإعراب كونها آخر حرف في الكلمة المثناة فتبعها الحركة والتنوين.

الثاني: نون التثنية عوض من الحركة وحدها: وذلك في المثنى المعرَّف كقولنا: الزيدان، و العمران ؛ لثبوتها مع التعريف كثبوت الحركة معه: الرجلُ.

الثالث: مع المنادى مثل: يا رجلان، فمفرده لا تنوين فيه فنقول: ياغلامُ . فقد عوَّضت الألف والنون عن التنوين.

سابعا: التعويض بالحرف عن الحركة: ذلك في الكلمات التي على وزن (أفْعَل) مثل: اسْطَاع ،و اهراك، وأدراك. جاء في الكتاب: ((والعوض قولهم: زنادقة وزناديق، وفرازنة وفرازين، حذفوا الياء وعوّضوها الهاءَ. وقولهم: أسْطاع يُسْطيعُ وإنّما هي أطاع يُطيع، زادوا السينَ عوضًا من ذهاب حركة العين من (أَفْعَلَ). وقولهم: اللّهُم، حذفوا (يا) وألحقوا الميمَ عوضًا.)) (سيبويه، الكتاب، 1988، صفحة 1/ 25)، فعوضوا بالحرف عن الحرف، وبالحرف عن الحركة، وبالحرف عن حرف النداء.

وأولها ما كان على وزن (أفْعَل) مثل: (إسْطَاع– يَسْطِيْع) فإنَّ أصلها (أَطْوَع – يُطْوِع) نُقلَت فتحة الواو الذي هو عين الكلمة إلى الطاء الذي هو فاء الكلمة، فأصبحت الكلمة (أطَوْع) ثم قلبت الواو إلى ألف؛ لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها مع عدم الاعتبار بسكونها الأصليّ فصار الوزن (أطَاع– يُطِيْع) ثم زِيدت السين

حفاظًا على حركة العين، فصارت الكلمة (اسْطَاع- يَسْطيع) (السَّرَّاج، الأصول، 1988، صفحة 3/ 239). (جِنّيّ، 1985، صفحة 1/ 199) (يعيش، 2001، صفحة 5/ 344)

ومثله : أهراق ويُهريق اللغة المشهورة فيها : أراق -يُريق وفيها لغتان أخريان بإبدال الهمزة هاءً للإبقاء على حركة العين من الكلمة وهي الفتحة إذ إنَّ أصلها: يَؤَرِيق، حُذفت الهمزة لإجتماع همزتين في الحكاية عن النفس فأبدلت الهمزة هاءً فقلنا: يُهَريق مُهَريق محركة العين ثم سُكنَت الهاء جبرا لها من حذف الحركة (يعيش، 2001، صفحة 2/ 176) (الاستراباذيّ، 1975، صفحة 2/ 637) جاء في الأصول: ((وتقول في قول من قال: يُهْرِيْق فأسكن الهاء وجعلها عوضًا من ذهاب الحركة)) (السَّرَّاج، الأصول، 1988، صفحة 3/ 334)

ثامنا: **التعويض عن الحركة بإطالة الصوت:** كما في استعمال حرف المدّ إذا وقع بعده حرف ساكنٌ مُدغم فتكون المدَّة عوضًا من الحركة المحذوفة، من ذلك قولنا: دَابَّة وتُمُودَّ الثوبُ وشابَّة.

إنَّ التقاء الساكنين في موضع واحد غيرُ جائز ولا ممكن في اللغة؛ لصعوبة النطق به؛ لأنَّ السكون علامة الوقف على الكلام وانقطاع الصوت، والحرف الذي بعده بمثابة ما يُبدأ به الكلام ومن المحال الابتداء بالساكن (يعيش، 2001، صفحة 5/ 286) ولذلك يُمنع التقاؤهما إلا في حالة الوقف؛ لأنَّ الوقف آنئذٍ كالسادِّ مسد الحركة، كقولنا: هذا زَيْدْ ، وجاء بَكْرْ، وعلة ذلك يوضحها ابن يعيش بقوله: ((وإنَّما سدَّ الوقف مسدَّ الحركة؛ لأنَّ الوقف على الحرف يُمكِّن جِرس ذلك الحرف ويُوفِّر الصوت عليه، فيصير توفير الصوت بمنزلة الحركة له، ألا ترى أنَّك إذا قلت: (عمروْ) ووقفت عليه، وجدت للراء من التكرر وتوفير الصوت ما ليس لها إذا وصلتها بغيره؟ وذلك أنَّ تحريك الحرف يقلقله قبل التمام، ويجتذبه إلى جرس الحرف الذي منه حركته)) (يعيش، 2001، الصفحات 5/ 286-287) .

غير أنَّ النُّحاة قد أجازوا ذلك بشرطين هما:

1- أنْ يكون الأول منهما حرف مدٍّ ولين.
2- ويكون الحرف الثاني مُدغَم كما في: دابَّة و شابَّة.

جاء في المقتضب: ((وأَمّا الأَلف فإنَّ الإدغام فِيهَا محَال وَهِي تحْتَمل أَن تكون الْهمزَة بعْدهَا بَيْنَ بَيْنَ كَمَا احتملت السَّاكِن المدغم في قولك: دابَّة وشابَّة؛ لأنَّ المَدَّة قد صارت خَلفًا من الحركة فساغ ذلك للقائل ولولا المدّ لكان جمع الساكنين ممتنعا في اللفظ فتقول - إذا أردت: اتبعا أمره فخففت - اتبعا أمْرَه فتجعلها بين بين)) (المبرِّد، المقتضب، صفحة 1/ 161، 1/ 183) فإطالة الصوت قد نابت عن الحركة المحذوفة ممَّا أجاز التقاء الساكنين في موضع واحد، قال ابن جني: ((وأمَّا سبب نَعْمتهنّ ووفائهن وتماديهن إذا وقع المشدّد بعدهن فلأنهن - كما ترى - سَوَاكِن وأوّل المَثَّلين مع التشديد ساكن فيجفو عليهم أنْ يَلتقي الساكنان حشوًا في كلامهم فحينئذٍ مّا ينهضون بالألف بقوّة الاعتماد عليها فيجعلون طولها ووفاء الصوت بها عِوضًا ممّا كان يجب لالتقاء الساكنين: من تحريكها إذا لم يجدوا عليها تطرّقا ولا بالاستراحة إليه تعلقّا، وذلك نحو شابّة ودابّة ،...، وقد تمودّ الثوب

،...، فكلمّا رسخ الحرف في المدّ كان حينئذٍ محفوظًا بتمامه وتمادي الصوت به وذلك الألف ثم الياء ثم الواو)) (جني ا.، صفحة 3/ 126)

ومنه أيضا قولهم: ها الله ذا (جِنّيّ، 1985، صفحة 1/ 57)

وقراءة أبي عمروبالقاء الهمزتين في قوله تعالى: يج يح يخ يم (الأعراف: 38) بإثبات ألف (إذا) على الجمع بين الساكنين، وهي قراءة عصمة عن أبي عمرو بالتقاء الهمزتين (جني ا.، المحتسب، 1998، صفحة 1/ 358)، ومنه أيضًا: وتُمُودَّ الثوبُ. بالبناء للمفعول من الفعل (تَمادَّ) الماضي (الثمانينيّ، 1999، صفحة 318) قال سيبويه: ((وليس حرفٌ ساكن في هذه الصِّفة إلا بعد ألفٍ أو حرف لين كالألف، وذلك نحو: تُمُوِّدَّ الثوب، وتضربيني، تريد المرأة، وتكون في ياء أُصَيْيَّم، وليس مثل هذه الواو والياء؛ لأنَّ حركة ما قبلهنّ منهن، كما (أ،ّ) ما قبل الألف مفتوح، وقد أجازوه في مثل ياء(أُصَيْيّم) ؛ لأنَّه حرف لين)) (سيبويه، الكتاب، 1988، صفحة 3/ 525) (السَّرَّاج، الأصول، 1988، صفحة 3/ 40)

أُصَيْيّم تصغير (أَصمّ) مُضعَّف الحرف الأخير صُغِّر على وزن (فُعَيعِل) زِيدت ياء ساكنة في منتصف الكلمة والتُزم عدم فكّ الإدغام في الحرف الأخير؛ لأنَّ ما بعده حرف لين، ذكر ذلك سيبويه في كتابه بقوله: ((فإنَّما أجريت التحقير على ذلك، وجاز أنْ يكون الحرف المدغم بعد الياء الساكنة، كما كان ذلك بعد الألف التي في الجمع)) (سيبويه، الكتاب، 1988، صفحة 3/ 418) (يعيش، 2001، صفحة 5/ 164) (الاستراباذيّ، 1975، صفحة 2/ 212)

تاسعا: **الجبر للأفصح:** دأب اللسان العربي على اختيار الأفصح والأيسر في النطق فلجأ في بعض المواضع إلى استعمال الجبر، كما في اختيارهم جمع القلة جمعًا لكلّ صفة لمؤنثٍ مؤولة بالجماعة كلفظة (وافرة) التي تجمع على (وافراتٍ)؛ لأنَّها صفة لـ(هِبَات)، في قولنا: هِباتٌ وافراتٌ.

و الأصل في (وافرة) ألّا تُجمع؛ لدلالتها على الكثرة فهي مؤولة بالجماعة والكثرة لكنّها جُمِعَتْ جمع تأنيث سالم؛ لأنَّها صفة لمؤنث مجازيّ جُمعَ جمع مؤنث سالم وهو (هِبَة) فقلنا: هباتٌ وافراتٌ، وإنَّما كان هذا الجمع اتباعًا للأفصح وهو مطابقة الصفة للموصوف؛ لأنَّ (وافرات) صفة لـ(هِبات) وهي جمع قلة والأفصح في جمع القلة للعاقل أو غير العاقل مطابقة الموصوف فوجب جمعها بالألف والتاء انتقاءً للأفصح (الأشمونيّ، 1998، صفحة 1/ 22) .

ومنه أيضًا انتقاءً للأفصح اختيار (هِنْدات) جمعَ مؤنث سالم لـ(هندٍ) وذلك عند قولنا: جاءت الهنداتُ، الأصل في (هند) أنْ تُجمع جمع سلامة بإضافة الألف والتاء كما مرَّ، وتُجمع أيضًا جمع تكسير على (هُنُود) و(أهْنَاد)؛ وحجة جمعها جمع تصحيح أنَّها غير مختومة بالتاء، غير أنَّ ما استعمل في جمعها هو صيغة جمع التصحيح للدلالة على جمع القلة، وصيغة جمع التكسير للدلالة على جمع المؤنث الدالِّ على الكثرة، فنقول : جاء الهنودُ (هشام، 1979، صفحة 2/ 116) ، قال الشاعر:

أخالدَ قد عَلِقْتُكِ بعد هندٍ ... فشيّبني الخَوالدُ والهُنودُ

جمع (خالد) وهو هنا اسم سُميت به امرأة وجمعت جمع تكسير مشابهة له بـ(الهندات) جمع لـ(هند)، والجمع هنا جمع تكسير عومل معاملة النكرة فسُلِب منه التعيين بالتثنية والجمع فجُبر بالتعريف فدلَّ على الكثرة (سيبويه، الكتاب، 1988، صفحة 3/ 398) (المبرِّد، المقتضب، صفحة 2/ 223) (ناظرالجيش، 1428، صفحة 2323).

ومنه أيضا قول العرب فيما نُقِل عنهم أبو عثمان المازنيّ: (الأجذاعُ انكسرن) لجمع القلة، و(الجذوع انكسرت) إذا أريد بها جمع الكثرة، قال ابن يعيش: ((اعلم أنّ هذا الشيء قد استعملته العربُ استحسانًا للفرق بين القليل والكثير، فيقولون: الأجْذاع انكسرن، والجذوع انكسرت، فيؤنّثون الكثير بالتاء والقليل بالنون)) (يعيش، 2001، صفحة 3/ 381) (مالك، شرح التسهيل، 1990، صفحة 2/ 411).

ومنه أيضًا اختيارًا للأفصح باختيار أخفّ اللغات في تثنية الاسم الموصول (الذي والتي) التي تثنى(اللذيين واللتيين) فحُذف الياء الثانية، جاء في شرح التسهيل: ((وذلك أنَّ المفرد أخفّ من المثنى، وخفف جوازًا بحذف الياء، فلمَّا قصدوا التثنية وهي أثقل من الإفراد وأحوج إلى التخفيف التزم فيها من حذف الياء ما كان في الإفراد جائزا، وجوز تشديد النون عوضًا عن المحذوف، ولمَّا كان الحذف مستعملا في الإفراد بوجه ما لم يكن التعويض لازمًا بل جائزا.)) (مالك، شرح التسهيل، 1990، صفحة 1/ 191)

عاشرا: التعويض بالحرف عن التشديد: كما في (تعليم) مصدر (علَّم) فالتاء في أوله عوض في مصدره عن فعله المشدد وهو (علَّم) ذلك أنَّ المصدر يجب أنْ يشتمل على حروف الفعل بلا نقصان، غير أنَّهم قد استغنوا عن المشدد وعوضوا عنه بالتاء في بداية المصدر، ونظيرها الألف في أول المصادر كـ: إكرام واستخراج، وقد رُجِّح فيها لفظ المصدر على لفظ الفعل الزائد على ثلاثة أحرف بلا تعويض. (مالك، شرح التسهيل، 1990، صفحة 3/ 122) .

الأحد عشر: التعويض عن الحرف المحذوف بالتشديد:

في تثنية الاسم الموصول (الذي، والتي) فإنَّها تثنى على (اللذيين، واللتيين) قال ابن مالك: ((وقد استغنوا في التثنية بقولهم: اللذان واللتان عن اللذيين واللتيين، فاعتبروا أخف اللغات وإنْ كانت أقلَّ من (الذي والتي)؛ وذلك أنَّ المفرد أخفّ من المثنى، وخفف جوازا بحذف الياء، فلمَّا قصدوا التثنية وهي أثقل من الإفراد وأحوج إلى التخفيف التزم فيها من حذف الياء ما كان في الإفراد جائزا، وجوّز تشديد النون عوضًا عن المحذوف.)) (مالك، شرح التسهيل، 1990، صفحة 1/ 191)

الثاني: الجبر لغير تعويض: ما كان الجبر فيه لغير حذف، وذلك في موضعين هما:

أولا: الجبر بـ(الـ) التعريف اتساعًا: فلا يكون في بناء الكلمة نقص وإنَّما يُؤتى بـ(الـ) التعريف جبرًا واتساعًا في الكلام فهو غير لازم، ككلمة(أُنَاس) و(نَاس) ؛ إذ إنَّنا نستعمل الكلمتين معًا لدلالةٍ واحدة، فمِن استعمال الأصل (أناس) قول أبي ذؤيب (الهُذليّ، 2014، صفحة 63) :

فِرَاقًا كَقَيْض السِّنّ فَالصَّبْرُ إنَّهُ ... لِكُلِّ أُنَاسٍ عَثْرَةٌ وجُبُورُ

ومن استعمال ما حُذِفَت همزتها فصارت (نَاس) قول أوس بن حجر (الطَّبَّاع، صفحة 63) :

إذِ النّاسُ نَاسٌ والزّمانُ بِعِزَّةٍ وإذْ أُمُّ عَمّارٍ صَدِيقٌ مُسَاعِفُ

والذي يدلُّ على حذف الألف أنَّها تُصغر على (أُنَيْس) جاء في الكتاب في تصغير (ناس) : ((ناس: أنيّسٌ، لأنَّهم إنَّما حذفوا ألف أناسٍ.)) (سيبويه، الكتاب، 1988، صفحة 3/ 457) (المبرد، صفحة 1/ 33) ، و قد أكَّد على ذلك ابن يعيش أيضًا بقوله: ((تقول في تصغير (ناسٍ) : (نُوَيْسٌ)، ولو رددتَ المحذوف، لقلت (أُنَيسٌ)؛ لأنّ أصله: (أُناسٌ) ، فحُذفت الفاء منه، وهي الهمزة، وصارت ألفُ (فُعَالٍ) كالعوض من المحذوف، ويدلّ أنّ أصله (أُناسٌ) قولُ الشاعر [من مجزوء الكامل]:

إنَّ المَنايَا يَطَّلِعْنَ ... على الأُناس الآمِنِينَا)) (يعيش، 2001، صفحة 3/ 406) (جني ا.، صفحة 2/ 287، 3/ 351)

أمَّا علة الحذف فمن النحويين من يرى أنَّها حذفت تخفيفًا وأصلها(أُناس) بوزن (فُعال) حذفت همزتها تخفيفًا فصارت بوزن (عَال) ؛ لأنَّها مشتقة من (أنِس) وهو مذهب سيبويه (سيبويه، الكتاب، 1988، صفحة 2/ 195) والمبرِّد (المبرد، صفحة 1/ 33) والعُكْبَريّ (العُكبَريّ، 1995، صفحة 2/ 363) وابن عصفور (عصفور، 1996، صفحة 394) والجرجانيّ (الجُرجَانيّ، 1987، صفحة 100)

ومنهم مَن يرى أنَّها حُذفت لكثرة الاستعمال كابن جني (جني ا.، صفحة 2/ 123) ، وذهب الثمانينيّ إلى أنَّها ليست عوضا من الهمزة المحذوفة بدلالة عدم قطع الهمزة في الوصل فنقول: بالناس، وكذا أنَّ (ال) التعريف تدخل عليها وتجتمع معها في محل واحد فنقول: (الأناس) ولا يُجمع بين العوض والمعوَّض في محلٍ واحد (الثمانينيّ، 1999، الصفحات 399- 400) (الاستراباذي، 1978، صفحة 1/ 382) (المُراديّ، الجنى الداني، 1992).

وقد أجاب عن ذلك ابن مالك عن ذلك بدليلن هما:

1- أنَّه قد جاز اضطرارًا الجمع بين العوض والمعوض. كما في :
إنّي إذا ما حَدَثٌ ألَمَّا ... أقولُ يا اللهُمَّ يا اللهُمَّا
فقد جمع بين حرف النداء وحرف التعريف في محلٍّ واحد.

2- أنَّ (ال) التعريف إنْ لم تكُن عوضًا فهي لمجرد التعريف آنئذٍ وقد جاز في ذلك الجمع بينها وبين الضمير، وهو بهذا له نظير في (تاء) (وجهة) التي جُمع بينها وبين ما جاءت عوضا عن حذفه وهو الواو وعُدَّت تاء تأنيث فقط مخالفة لتاء (جهة) (مالك، شرح التسهيل، 1990، الصفحات 1/ 263- 264).

ومما تُحذف فيه الهمزة أيضًا (تَقِيَ– يَتَّقي) وأصلها(اتّقَى – يَتّقي) حُذفت فاؤه فصار (تَقِيَ) ووزنه (تَعِلَ) ومنه قول خفاف بن ندبة (الشنقيطيّ، 1965، صفحة 1/ 169):

جَلاها الصَّيْقَلون فأخْلَصُوها خِفافًا كلُّها يَتَقِى بأَثْرِ

ثانيا: جبر ما ذهب من العلمية للأعلام المثناة والمجموعة:

ذلك في كلِّ علمٍ شخصيٍّ أو جنسيٍّ غير مشترك في حال تثنيته أو جمعه جمع تصحيح في حال تذكيره أو تأنيثه: كالزيدَين والأسامَيْن، والزيدِين والأسامِين، وعلة ذلك : أنَّ الأعلام تدلُّ على معيَّن في حالة الإفراد فقط، ويذهب التعيين عنها في حالتي التثنية والجمع؛ لدلالتها على متعددٍ، فلذلك جاز دخول (ال) التعريف عليها جبرًا لها عن التعريف المسلوب عنها، قال الرضيّ: ((وإذا ثُنِّي العلم أو جمع، فلا بدَّ من زوال التعريف العلمي، لأنَّ هذا التعريف إنَّما كان بسبب وضع اللفظ على معين، والعلم المثنى أو المجموع ليس موضوعا إلا في أسماء معدودة، نحو: أبانين، وعمايتين، وعرفات، كما يجيئ، فإذا زال التعريف العلمي، وقد قلنا أنَّ تنكير الأعلام قليلٌ، قال المصنف: وجب جبر ذلك التعريف الفائت بأخصر أداتي التعريف وهي اللام)) (الاستراباذي، 1978، صفحة 3/ 258) .

نتائج الدراسة:

1- استقصيت بفضل الله ومنِّهِ ظاهرة صرفية ولغويةً في مصادر اللغة العربية للقرن الثاني الهجري امتدادًا حتى القرن السابع الهجريّ فوضعت لها حدًّا يميزها عن غيرها من الظواهر.

2- الجبر الصرفيّ هو حالة يلجأ لها اللسان العربي بعدًا عن الثقل في النطق، أو بحثًا عن الفصاحة، أو بُعدًا عن الضعف أو الوهن الذي يلحق الكلمة وكذا عمَّا يصيب الكلمة من الإجحاف.

3- استطعت بفضل الله أن أحدد المصطلح الصرفي وذكر مرادفاته التي استعملها النُّحاة الأوائل منذ عهد الخليل و سيبويه إلى ابن مالك .

4- تبيَّن من الدراسة أنَّ الجبر قد يكون خيارًا أمثلا للكلمة التي فيها حذفين أو أكثر، فيكون الخيار أنْ تُجبر الكلمة إبقاءً لأصلها .

3- تم التمييز بين نوعين من الجبر هما: ما كان لتعويض نقصٍ في الكلمة ، والثاني مالم يكن لنقص فيها بل يكون اتساعًا.

قائمة المصادر والمراجع:

- الأزهريّ، محمد بن أحمد (370هـ)، تهذيب اللغة، دار إحياء التراث العربي –بيروت، ط1، 2001. تحقيق: محمد عوض مرعب.
- ابن الأثير، المبارك بن محمد بن محمد الجزري(606هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، المكتبة العلمية ، بيروت، 1399هـ – 1979م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي.
- ابن إياز (681هـ)، شرح التعريف بضروري التصريف، دار الفكر، الأردن، ط: 1، 1422 هـ – 2002 م. تحقيق: أ. د. هادي نهر – أ. د. هلال ناجي المحامي
- ابن جني، عثمان بن جني الموصلي (392هـ) الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط 4.
- ابن جِنِّي، عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، دار القلم – دمشق ط1، 1985، تحقيق: د. حسن هنداوي .
- ابن جني، عثمان بن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ط1، 1998، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا.
- ابن الخبَّاز، أحمد بن الحسين، توجيه اللمع، دار السلام للطباعة– جمهورية مصر العربية، ط2، 2007، تحقيق: أ. د.فايز زكي محمد دياب.
- ابن الخشَّاب، عبدالله بن أحمد بن أحمد (567هـ)، المرتجل (في شرح الجمل، دمشق، ط1، 1972. تح: علي حيدر .
- ابن دريد، محمد بن الحسن (321هـ)، دار العلم للملايين – بيروت، ط1، 1987م، تحقيق: رمزي منير بعلبكي.
- ابن مالك، محمد بن عبدالله (672هـ)، ألفية ابن مالك، دار التعاون.
- ابن مالك، محمد بن عبدالله (672هـ)، شرح تسهيل الفوائد، دار هجر للطباعة ، ط1410،1هـ – 1990م ، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون
- ابن هشام، جمال الدين بن هشام الأنصاريّ(ت761هـ)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، دار الجيل، بيروت، 1979.
- ابن السرَّاج، محمد بن السريّ(ت316)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.
- ابن عصفور، علي بن مؤمن (669هـ)، الممتع الكبير في التصريف، مكتبة لبنان، ط1، 1996.
- ابن يعيش، علي بن يعيش (643هـ) شرح المفصل للزمخشري ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1422 هـ – 2001، تحقيق: د. إميل بديع يعقوب.
- اليحصبيّ، عياض بن موسى (544هـ)، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقة ودار التراث.

- أبو البقاء العُكبريّ، عبدالله بن الحسين (616هـ) التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، دار الغرب الاسلامية، ط1، 1406هـ – 1986 تحقيق: د. عبدالرحمن العثيمين.
- أبو البقاء العكبري، عبدالله بن الحسين(616هـ)، اللباب في علل البناء والإعراب: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت 616هـ) ، دار الفكر، دمشق، ط1، 1995. تح: د. عبد الإله النبهان.
- أبو جعفر النَّحَّاس، أحمد بن محمد (ت338هـ)، اعراب القرآن، تحقيق: عبدالمنعم خليل ابراهيم، دار الكتب العلمية، ط 1، لبنان، 1421هـ.
- أبو ذؤيب الهُذليّ، ديوان أبي ذؤيب الهذليّ، مركز الدراسات والبحوث الاسلامية بورسعيد – مصر، ط1، 1435–2014 تحقيق: د. أحمد خليل الشال.
- أبو سعيد السيرافي، الحسن بن عبد الله (368 هـ)، شرح كتاب سيبويه، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي.
- الحريريّ، القاسم بن علي بن محمد (516هـ) ملحة الإعراب، دار السلام، القاهرة ، ط1، 1426–2005.
- الإستراباذي، : محمد بن الحسن الرَّضيّ (686هـ) ، شرح الشافية، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1395 هـ – 1975 م تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محي الدن عبدالحميد.
- الاستراباذي، محمد بن الحسن (686هـ)، شرح الرضي على الكافية، جامعة قاريونس، 1398هـ–1978م. تحقيق: يوسف حسن عمر
- الأُشمونيّ، علي بن محمد (ت900هـ) ،شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1419هـ– 1998م
- أوس بن حجر، عمر فاروق الطبَّاع، ديوان أوس بن حجر، دار الأرقم بن الأرقم بيروت– لبنان، ط1، 1960.
- الثمانيني، عمر بن ثابت (442هـ) ، شرح التصريف، مكتبة الرشد، ط1، 1419هـ–1999م، تحقيق: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي.
- الجرجانيّ، عبدالقاهر بن عبدالرحمن (471هـ)، المفتاح في الصرف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1987. تح: د. علي توفيق الحَمَد.
- الجوهريّ، اسماعيل بن حماد (393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ – 1987 م، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار.
- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر(180هـ) الكتاب، مكتبة الخانجي، ط3، 1988هـ.القاهرة، تح: عبد السلام محمد هارون.
- كراع النمل، علي بن الحسن الهُنائي الأزدي (ت بعد 309هـ)، المنجد في اللغة.

- الزَّجَّاج، ابراهيم بن السري بن سهل(311هـ)، معاني القرآن وإعرابه، عالم الكتب – بيروت، ط1، 1408 هـ – 1988 م
- الشنقيطي، محمد محمود الشنقيطي، ديوان الهذليين، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 1965.
- الصقليّ، ابن القطَّاع(ت515هـ)، تحقيق: أ. د. أحمد محمد عبدالدايم، 1999، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة.
- الطحاويّ، أحمد بن محمد بن سلامة (321هـ)، شرح مشكل الآثار، مؤسسة الرسالة، ط1، 1494هـ، تحقيق:: شعيب الأرنؤوط.
- علم الدين السخاويّ، علي بن محمد الهمذاني(643هـ)، سفر السعادة وسفير الإفادة، دار صادر، ط2، 1415–1995، تحقيق: د. محمد الدالي، ود. شاكر الفحام.
- الفارابيّ، إسحاق بن إبراهيم (350هـ)، ديوان الأدب، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، 1424 هـ – 2003 م. تحقيق: د. أحمد مختار عمر، و د. إبراهيم أنيس
- الفراهيديّ، الخليل بن أحمد (170هـ)، العين ، عالم الكتب ، القاهرة، ط2،تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي.
- المراديّ: حسن بن قاسم(749هـ) ، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، دار الفكر العربي، ط1، 2008. تحقيق: عبدالرحمن علي سليمان.
- المرادي، حسن بن قاسم بن علي (749هـ)، الجنى الداني في حروف المعاني، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 1، 1413 هـ – 1992 م، المحقق: د فخر الدين قباوة –الأستاذ محمد نديم فاضل.
- المبرِّد، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (285هـ)، الكامل في اللغة والأدب،دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1997م.تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
- المُبرِّد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر(285هـ)، المقتضب، عالم الكتب، بيروت، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة. عالم الكتب. – بيروت.
- المتقي الهندي، علي بن حسام الدين (975هـ)، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، مؤسسة الرسالة، ط5، 1981م. تحقيق: بكري حياني – صفوة السقا
- ناظر الجيش: محمد بن يوسف (778هـ)، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، دار السلام ، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط1، 1428هـ. تحقيق: أ. د. علي محمد .
- الرُّمَّاني، علي بن عيسى(384هـ)، شرح كتاب سيبويه أطروحة دكتوراة لـ: سيف بن عبد الرحمن بن ناصر العريفي، إشراف: د تركي بن سهو العتيبي، جامعة: الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض – المملكة العربية السعودية، 1418 هـ – 1998 م.

Bibliogrephy of Arabic References (Translated to English)

- al-Azhari, Muhammad ibn Ahmad. (370 AH / 981 CE). Tahdhib al-Lugha (Refinement of the Language). Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, 1st ed., 2001. Edited by Muhammad 'Awad Mur'ib.
- Ibn al-Athir, al-Mubarak ibn Muhammad ibn Muhammad al-Jazari. (606 AH / 1209 CE). al-Nihaya fi Gharib al-Hadith wa al-Athar (The Ultimate Reference in the Unfamiliar Terms of Hadith and Tradition). al-Maktaba al-'Ilmiyya, Beirut, 1979. Edited by Tahir Ahmad al-Zawi & Mahmoud Muhammad al-Tanahi.
- Ibn Iyaz. (681 AH / 1282 CE). Sharh al-Ta'rif bi-Daruri al-Tasrif (Commentary on the Definition of Morphological Necessities). Dar al-Fikr, Jordan, 1st ed., 2002. Edited by Prof. Hadi Nahr & Prof. Hilal Naji al-Muhami.
- Ibn Jinni, 'Uthman ibn Jinni al-Mawsili. (392 AH / 1002 CE). al-Khasa'is (The Linguistic Characteristics). General Egyptian Book Organization, 4th ed.
- Ibn Jinni, 'Uthman ibn Jinni. (392 AH / 1002 CE). Sirr Sina'at al-I'rab (The Secret of the Art of Parsing). Dar al-Qalam, Damascus, 1st ed., 1985. Edited by Dr. Hasan Hindawi.
- Ibn al-Khabbaz, Ahmad ibn al-Husayn. Tawjih al-Luma' (Interpretation of al-Luma'). Dar al-Salam Press, Egypt, 2nd ed., 2007. Edited by Prof. Fayiz Zaki Muhammad Diab.
- Ibn al-Khashshab, 'Abdullah ibn Ahmad ibn Ahmad. (567 AH / 1171 CE). al-Murtajal fi Sharh al-Jumal (al-Murtajal in Explaining al-Jumal). Damascus, 1st ed., 1972. Edited by Ali Haydar.
- Ibn Durayd, Muhammad ibn al-Hasan. (321 AH / 933 CE). [Title unspecified]. Dar al-'Ilm lil-Malayin, Beirut, 1st ed., 1987. Edited by Ramzi Munir Ba'labakki.
- Ibn Malik, Muhammad ibn 'Abdullah. (672 AH / 1274 CE). Alfiyyat Ibn Malik (The Thousand Verses of Ibn Malik). Dar al-Ta'awun.

- Ibn Malik, Muhammad ibn ‘Abdullah. (672 AH / 1274 CE). Sharh Tashil al-Fawa’id (Commentary on “The Facilitation of Benefits”). Dar Hajr, 1st ed., 1990. Edited by Dr. ‘Abd al-Rahman al-Sayyid & Dr. Muhammad Badawi al-Mukhtun.
- Ibn Hisham, Jamal al-Din al-Ansari. (761 AH / 1360 CE). Awḍah al-Masalik ila Alfiyyat Ibn Malik (The Clearest Paths to Ibn Malik’s Alfiyya). Dar al-Jil, Beirut, 1979. Edited by Muhammad Muhyiddin Abd al-Hamid.
- Ibn al-Sarraj, Muhammad ibn al-Sarri. (316 AH / 928 CE). al-Usul fi al-Nahw (The Foundations of Grammar). Mu’assasat al-Risala, Beirut. Edited by Abd al-Husayn al-Fatli.
- Ibn ‘Asfur, Ali ibn Mu’min. (669 AH / 1270 CE). al-Mumti‘ al-Kabir fi al-Tasrif (The Grand Delight in Morphology). Maktabat Lubnan, 1st ed., 1996.
- Ibn Ya‘ish, Ali ibn Ya‘ish. (643 AH / 1245 CE). Sharh al-Mufassal li-l-Zamakhshari (Commentary on al-Zamakhshari’s al-Mufassal). Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya, 1st ed., 2001. Edited by Dr. Emil Badi‘ Ya‘qub.
- Abu al-Baqa’ al-‘Ukbari, Abdullah ibn al-Husayn. (616 AH / 1219 CE). al-Tabyin ‘an Madhahib al-Nahwiyyin al-Basriyyin wa al-Kufiyyin (Clarification of the Approaches of Basran and Kufan Grammarians). Dar al-Gharb al-Islami, 1st ed., 1986. Edited by Dr. Abdulrahman al-‘Athamin.
- Abu al-Baqa’ al-‘Ukbari, Abdullah ibn al-Husayn. (616 AH / 1219 CE). al-Lubab fi ‘Ilal al-Bina’ wa al-I‘rab (The Essence of Construction and Parsing). Dar al-Fikr, Damascus, 1st ed., 1995. Edited by Dr. Abdul-Ilah al-Nabhan.
- Abu Ja‘far al-Nahhas, Ahmad ibn Muhammad. (338 AH / 950 CE). I‘rab al-Qur’an (Parsing of the Qur’an). Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya, Lebanon, 1st ed., 2000 (1421 AH). Edited by Abdul-Mun‘im Khalil Ibrahim.
- Abu Dhu’ayb al-Hudhali. Diwan Abi Dhu’ayb al-Hudhali (The Collected Poems of Abu Dhu’ayb al-Hudhali). Center for Islamic Studies and Research, Port Said, Egypt, 1st ed., 2014. Edited by Dr. Ahmad Khalil al-Shal.

- Abu Sa‘id al-Sirafi, al-Hasan ibn ‘Abdullah. (368 AH / 979 CE). Sharh Kitab Sibawayh (Commentary on Sibawayh’s Book). Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya, Beirut. Edited by Ahmad Hasan Mahdali & Ali Sayyid Ali.
- al-Hariri, al-Qasim ibn Ali ibn Muhammad. (516 AH / 1122 CE). Mulhat al-I‘rab (The Poem of Parsing). Dar al-Salam, Cairo, 1st ed., 2005.
- al-Istarabadhi, Muhammad ibn al-Hasan al-Radi. (686 AH / 1287 CE). Sharh al-Shafiya (Commentary on al-Shafiya). Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya, 1975. Edited by Muhammad Nur al-Hasan, Muhammad al-Zaffaf, & Muhammad Muhyiddin Abd al-Hamid.
- al-Istarabadhi, Muhammad ibn al-Hasan. (686 AH / 1287 CE). Sharh al-Radi ‘ala al-Kafiya (al-Radi’s Commentary on al-Kafiya). University of Qariyounis, 1978. Edited by Yusuf Hasan ‘Umar.
- al-Ashmuni, Ali ibn Muhammad. (900 AH / 1495 CE). Sharh al-Ashmuni ‘ala Alfiyyat Ibn Malik (al-Ashmuni’s Commentary on Ibn Malik’s Alfiyya). Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya, Beirut, 1st ed., 1998.
- Aws ibn Hajar. Diwan Aws ibn Hajar (The Collected Poems of Aws ibn Hajar). Edited by ‘Umar Faruq al-Tabba‘. Dar al-Arqam ibn Abi al-Arqam, Beirut, 1st ed., 1960.
- al-Thamanini, ‘Umar ibn Thabit. (442 AH / 1051 CE). Sharh al-Tasrif (Commentary on Morphology). Maktabat al-Rushd, 1st ed., 1999. Edited by Dr. Ibrahim ibn Sulayman al-Bu‘aymi.
- al-Jurjani, ‘Abd al-Qahir ibn ‘Abd al-Rahman. (471 AH / 1078 CE). al-Miftah fi al-Sarf (The Key to Morphology). Mu’assasat al-Risala, 1st ed., 1987. Edited by Dr. Ali Tawfiq al-Hamad.
- al-Jawhari, Isma‘il ibn Hammad. (393 AH / 1003 CE). al-Sihah: Taj al-Lugha wa Sihah al-‘Arabiyya (The Crown of Language and the Lexicon of the Arabs). Dar al-‘Ilm lil-Malayin, 4th ed., 1987. Edited by Ahmad ‘Abd al-Ghafur ‘Attar.

- Sibawayh, ‘Amr ibn ‘Uthman ibn Qanbar. (180 AH / 796 CE). al-Kitab (The Book). Maktabat al-Khanji, Cairo, 3rd ed., 1988. Edited by Abd al-Salam Muhammad Harun.
- al-Zajjaj, Ibrahim ibn al-Sirri ibn Sahl. (311 AH / 923 CE). Ma‘ani al-Qur’an wa I‘rabuhu (Meanings and Parsing of the Qur’an). ‘Alam al-Kutub, Beirut, 1st ed., 1988.
- al-Siqilli, Ibn al-Qatta‘. (515 AH / 1121 CE). Abniyat al-Asma’ wa al-Af‘al wa al-Masadir (The Patterns of Nouns, Verbs, and Verbal Nouns). Dar al-Kutub wa al-Watha’iq al-Qawmiyya, Cairo, 1999. Edited by Prof. Ahmad Muhammad Abd al-Dayim.
- al-Tahawi, Ahmad ibn Muhammad ibn Salama. (321 AH / 933 CE). Sharh Mushkil al-Athar (Commentary on the Problematic Traditions). Mu’assasat al-Risala, 1st ed., 1974. Edited by Shu‘ayb al-Arna’ut.
- ‘Ilm al-Din al-Sakhawi, Ali ibn Muhammad al-Hamadhani. (643 AH / 1245 CE). Safar al-Sa‘ada wa Safir al-Ifada (The Journey of Happiness and the Messenger of Benefit). Dar Sader, 2nd ed., 1995. Edited by Dr. Muhammad al-Dali & Dr. Shakir al-Fahham.
- al-Farabi, Ishaq ibn Ibrahim. (350 AH / 961 CE). Diwan al-Adab (The Lexicon of Literature). Mu’assasat Dar al-Sha‘b, Cairo, 1st ed., 2003. Edited by Dr. Ahmad Mukhtar ‘Umar & Dr. Ibrahim Anis.
- al-Farahidi, al-Khalil ibn Ahmad. (170 AH / 786 CE). al-‘Ayn (The Book of “The Eye”). ‘Alam al-Kutub, Cairo, 2nd ed. Edited by Dr. Ahmad Mukhtar ‘Umar & Dr. Dahi ‘Abd al-Baqi.
- Kura‘ al-Naml, Ali ibn al-Hasan al-Huna’i al-Azdi. (after 309 AH / after 921 CE). al-Munjid fi al-Lugha (The Finder in Language). [Publisher information missing].
- al-Muradi, Hasan ibn Qasim. (749 AH / 1348 CE). Tawdih al-Maqasid wa al-Masalik bi-Sharh Alfiyyat Ibn Malik (Clarifying the Objectives and Paths in

Explaining Ibn Malik's Alfiyya). Dar al-Fikr al-'Arabi, 1st ed., 2008. Edited by Abdulrahman Ali Sulayman.

- al-Muradi, Hasan ibn Qasim ibn Ali. (749 AH / 1348 CE). al-Jana al-Dani fi Huruf al-Ma'ani (The Accessible Harvest on Particles of Meaning). Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1st ed., 1992. Edited by Fakhr al-Din Qabawa & Muhammad Nadim Fadil.
- al-Mubarrad, Muhammad ibn Yazid al-Mubarrad (Abu al-'Abbas). (285 AH / 898 CE). al-Kamil fi al-Lugha wa al-Adab (The Complete Book on Language and Literature). Dar al-Fikr al-'Arabi, Cairo, 3rd ed., 1997. Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim.
- al-Mubarrad, Muhammad ibn Yazid ibn Abd al-Akbar. (285 AH / 898 CE). al-Muqtaḍab (The Abridged Book). 'Alam al-Kutub, Beirut. Edited by Muhammad 'Abd al-Khaliq 'Azima.
- al-Muttaqi al-Hindi, Ali ibn Hisam al-Din. (975 AH / 1567 CE). Kanz al-'Ummal fi Sunan al-Aqwal wa al-Af'al (The Treasure of the Doers in the Traditions of Sayings and Actions). Mu'assasat al-Risala, 5th ed., 1981. Edited by Bakri Hayyani & Safwat al-Saqqa.
- Nazir al-Jaysh, Muhammad ibn Yusuf. (778 AH / 1376 CE). Tamhid al-Qawa'id bi-Sharh Tashil al-Fawa'id (Preparing the Principles through Explaining Tashil al-Fawa'id). Dar al-Salam, Cairo, 1st ed., 2007. Edited by Prof. Ali Muhammad.
- al-Yahsubi, 'Iyad ibn Musa. (544 AH / 1149 CE). Mashariq al-Anwar 'ala Sihah al-Athar (The Dawning Lights upon the Authentic Traditions). al-Maktaba al-'Atiqah & Dar al-Turath.
- al-Rummani, Ali ibn 'Isa. (384 AH / 994 CE). Sharh Kitab Sibawayh (Commentary on Sibawayh's Book). PhD Dissertation by Saif ibn Abd al-Rahman ibn Nasir al-'Arayfi, supervised by Dr. Turki ibn Sahu al-'Utaybi, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Riyadh, Saudi Arabia, 1998.